نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(من قد نشا في العلوم طرا ... وحاز علم البيان كامل) .

(طويل باع بسيط فضل ... مديد جود لكل آمل) .

(ووافر العقل راح يهدي ... سريع فضل لكل فاضل) .

(وجامع العلم في ابتهاج ... بمنطق في الأصول حافل) .

(وهكذا في الكلام مهما ... أفاده في الدروس شامل) .

(يروي صحيح الحديث دأبا ... بالسند الواصل الدلائل) .

(وكم علوم أفاد من قد ... أتاه في مشكل المسائل) .

(وحل إبهام كل شكل ... من فن وفق إلى الوسائل) .

(وغاص في لجة المعاني ... واستخرج الدر في المحافل) .

(وفي فنون البديع أضحى ... جناسه قد حوى رسائل) .

(وكم دليل أقام لما ... برهانه أبهت المعازل) .

(إن كان وافى لنا أخيرا ... فهو الذي فاخر الأوائل) .

(بحر محيط يفيض منه ... على رياض بكل ساحل) .

(وافى من المغرب نحو شرق ... يجوب من فوق متن بازل) .

(في مهمه صحصح مهول ... وحزنه كم به غوائل) .

(وحث فيه المسير حتى ... خلفه من وراء كاهل) .

(وجاء باليمن في أمان ... وصحة الجسم والشمائل) .

(وحل في الشام عند قوم ... من أكرم الناس في القبائل) .

(ذاك ابن شاهين ذو المعالي ... رب الندى للألوف باذل) .

(كأنه الشمس جاء يهدي ... للبدر نورا وليس آفل) .

(بل كان غيثا لهم وكانوا ... روضا أريضا لشكر وابل) .

(فبجلوه وعظموه ... وادخروا عاجلا لآجل)